

5. شرح (رسالة الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم

في بيان عقيدته) | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى واقر بكرامات الاولياء وما لهم من المكاشفات. الا انهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا. ولا

يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله. ولا - 00:00:00

اشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا نار. الا من شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ارجو للمحسن واخاف على المسيء. ولا

اكفر احدا من المسلمين بذنب. ولا اخرجه - 00:00:20

من دائرة الاسلام وارى الجهاد ماضيا مع كل امام برا كان او فاجرا. وصلاة الجماعة خلفه فهم جائزة والجهاد ماض منذ بعث الله

محمدا صلى الله عليه وسلم الى ان يقاتل اخره - 00:00:40

هذه الامة الدجال لا يبطله جور جائر. ولا عدل عادل. بهذه الجملة يقول رحمه الله واقر بكرامات الاولياء. وما لهم من المكاشفات

والمكاشفات من الكرامة. والكرامة هكذا اصطلح عليها الناس يسمونها كرامة وهي ايات - 00:01:00

والواقع انها ايات للرسول صلى الله عليه وسلم. فالكرامة لا تكون الا لامرين احدهما حاجة الانسان اليها والثاني نصره دين الله جل

وعلا اما ان يدعيها لظهار نفسه ولان مثلا يقال انه على الله كريم او انه ولي فهذا يدل على انها من الشيطان. وليست كرامة -

00:01:25

فهي تكون لاولياء الله ثم فرق بين الكرامات وبين احوال الشياطين والشعوذة والحيل. فهي كثيرة ولهذا العلماء يقولون لا تنظر الى

الكرامة الى الاية التي خرقت العادة لا تنظر اليها - 00:01:56

ولكن انظر الى صاحبها فان كان متبعا لكتاب الله وسنة رسوله متقيا في ذلك فاحكم بانها كرامة. وان كان بخلاف ذلك فاحكم بان

اهانة وانها من احوال الشياطين وليست من الكرامات في شيء - 00:02:19

والكرامة تكون اما بمكاشفة ويعني مكاشفة علوم غائبة فالله جل وعلا قد يكشف لبعض الناس اكراما له عن شيء غائب عنه كما اخبر

ابو بكر رضي الله عنه حينما حضرته الوفاة - 00:02:39

قال انه سيكون لكم مولود بنت ويكون الامر كذا وكذا الى اخره كذلك عمر قال وهو يخطب يا سارية الجبل وكان بينه وبين سارية

مسيرة شهر فسمع سارية الصوت فانحاز الى الجبل - 00:02:59

فنصره الله جل وعلا على الكافرين وكان قائدا وتكون ايضا بايجاد اشياء وامور خرقت العادة كما آآ وقع لسعد بن ابي وقاص مع

الصحابه رضوان الله عليهم في غزوة القادسية فانه لما - 00:03:21

اه مضى الفرس صار بينها وبين المسلمين وبينهم دجلة وكسروا الجسور بقي المسلمون من الجانب الغربي واولئك من الجانب

الشرقي يقابلونه فبقوا اياما وقال سعد رضي الله عنه لقد القي في روعي شيء ما ادري هل توافقونني عليه ام لا - 00:03:46

قال الصحابة ماذا القي؟ ماذا القي في رؤية؟ قال القي اني اخوظ هذا البحر الى اعدائنا وقالوا اذا خضت نحن معك وخاضوا بخيولهم

في وهي ودجلة تقذف الزبد على ما كانوا - 00:04:08

صار الفرس يصيحون مجانيين مجانيين. فصاروا كأن خيلهم تمشي في الرمال فقط في رمل حتى خرجوا هذه من الكرامات وهي في

نصرة دين الله لان سعد قال نحن عباد الله وفي سبيل الله وسوف ينصرنا الله - 00:04:23

وكذلك ما حدث المسلم الخولاني كذلك حصل ابن الحظرمي وغيرهم وهي قليلة في الصحابة ولكن انها كثرت في التابعين واتباعهم. لانهم اكثر حاجة اليها. لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كتاب في هذا وهو الفرقان - [00:04:42](#)

بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان يحسن الرجوع اليه انه مهم في هذا المجال ليس ما كل ما الف في هذا كونوا كرامة كالكتاب الذي الفه النبهي سماه جامع الكرامات كثير منه ان من اعمال الشياطين وكذلك ما الفه الشعراي وقال انه طبقات الاولياء - [00:05:02](#)

الطبقات الكبرى للاولياء اكثره دعوة للشرك وامور مخزية نسأل الله العافية. صارت فظيحة على المسلمين هذه من المشاكل المطابع صارت تطيع ما هب ودب تقذف امور لا يجوز ان تقرأ او ينظر اليه - [00:05:32](#)

المقصود ان الكرامة هي من الله جل وعلا وليست من الانسان. فاذا كان الانسان يتطلبها فليسها وهو من اولياء الله. وانما تأتي لهذان الامرين اما حاجة الانسان اليها كما وقع لابراهيم التيمي رحمه الله - [00:05:55](#)

انه كان فقيرا وكان قصر نفسه على التعلیم في يوما من الايام وهو في بيته جاءت اليه زوجته الى متى وانت تتركنا بلا طعام؟ اذهب اطلبنا الميرة فذهب ركب راحلته وذهب - [00:06:16](#)

لكن ما معه شيء اه رجع فلما رجع واقبل على على مكانه خشي ان الناس ينظرون اليه ليس معه شيء لانه يعرفون انه خرج يطلب الميرة يطلب طعام فاناخ راحلته عند كتيب رمل. فملأ الغرائر التي معه رملا - [00:06:34](#)

فادخلها بيته ونزلها وذهب الى مجلسه فاسرعت زوجته الى فلما فتحتها ايدها حبا حب حنطة من احسن ما يكون تشكره جزاك الله خيرا جئنا بحب لا يحتاج الى تطيب وهو جاء برمل ولكن الله جل وعلا اكرمه بذلك لحاجته اليه - [00:06:55](#)

وهذا كثير ما وقع في التابعين وفي غيرهم ولا يزال لا يزال في الامة ومنه اجابة الدعاء. هو كثير جدا ان الله جل وعلا يستجيب لعبده اذا صدق. فهو كرامة له. يكرمه الله جل وعلا بذلك - [00:07:16](#)

لكن المقصود بالكرامات هنا الامور التي خرجت عن العادة المعتادة مثل هذا كون الرمل يكون حب هو اية ذلك المشي على الماء وغير ذلك من الامور التي وقعت في الامة - [00:07:36](#)

وهي في احياء الموتى واحياء وغير ذلك ويقول ولا نشهد كلها يستحقون من يعني الاوليا الا انهم لا يستحقون من حق الله تعالى شيئا ولا يطلب منهم ما لا يقدر عليه الا الله - [00:07:59](#)

يقصد بهذا الرد على القبوريين والناس الذين يعبدون من يزعمون انهم اولياء كما كان في وقته في تاج وشمسان وغيرهما الذين يزعمون انهم اولياء ويطلبون منهم الشفاعة ويطلبون منهم النفع ودفن الظر وغير ذلك - [00:08:21](#)

كما يقع الان كثيرا في بعض البلاد الى القبور ويسلمون من اولياء ويطلبون منهم حتى هداية القلوب. وان يهبوا لهم الرزق ويدفع عنهم الاعداء وغير ذلك فهذا لا يجوز ان يكون يطلب الا من الله جل وعلا. فالاولياء ما يطلب منهم ذلك - [00:08:41](#)

وانما الاولياء لا يخرجون عن الشرع الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من زعم شيئا من ذلك فهو من اولياء الشيطان وليس من اولياء الرحمن هذا قال - [00:09:03](#)

ولا نشهد لاحد من المسلمين بجنة ولا نار هكذا يقول من المسلمين كثيرا ممن يؤلف بالعقائد يقول لا نشهد لاحد من اهل القبلة بجنة ولنا واهل القبلة يعني الذين يستقبلون القبلة. يعني يقصد هذا عموم المسلمين. لا يشهد لهم لا بجنة ولا نار. ولكن - [00:09:18](#)

يرجى للمحسن ان الله يكرمه ويعفو عنه ويخاف على المسية ان الله يعاقبه واذا كان مسيئا فهو ان عوقب فليس من الذين يخلدون في النار لان من مات على الاسلام ولو كان سارقا وزانيا وقاتلا وشاربا - [00:09:40](#)

فانه لا يخرج ذلك عن دائرة الاسلام والمسلم اذا مات على الاسلام فمآله الى الجنة وان عوقب. والعقاب يكون في الدنيا ويكون في القبر ويكون في الموقف واخيرا يكون في النار. ثم اذا هذب ونقي اخرجه الله جل وعلا الى الجنة - [00:10:08](#)

فالمسيء يخاف عليه والتائب من الذنب صادقا كم كمن لا ذنب عليه والله جل وعلا يحب توابين والرجاعين اليه وقوله ولا اكفر احدا من المسلمين. هذا لانه رمي رحمه الله بانه يكفر الامة. بالعموم. وهو كذب عليه - [00:10:33](#)

عليه ولكنه يكفر من عرف التوحيد وعاداه وقاتل اهله. او كان مثل يعبد القبر ويستنجد به ويسأله ان يغيثه او يقدم نذور للقبور او

غير ذلك. من المكفرات التي ذكرها انه من - [00:10:57](#)

فعل ذلك فانه يكفره ولكن يقيم عليه الحجة. ولهذا يقول في بعض رسائله انا لا اكفر الذين يطوفون على احبتي عبد القادر الجيلاني لانه ليس عندهم من ينبههم على ذلك - [00:11:21](#)

وهذا لا ينافي قوله انه من استنجد بالميت وطلب منه ما لا يطلب الا من الله انه يكون مشركا كافرا لأنه لا بد من اقامة الحجة وازالة الشبهة ثم قوله لا اكفر - [00:11:42](#)

لا يخالف قوله ان من مات مشركا فهو في النار ان كل هذه اقواله ولهذا اشكل على بعض الناس وذلك ان التكفير هو حكم الرجل وحكمه يجب ان يكون بعد اقامة الحجة وازالة الشبهة - [00:12:00](#)

اما كونه مشرك فهو مشرك هذا بينه وبين الله وقوله ولا اخرج من دائرة الاسلام يعني انه مسلم ثم يقول وارى الجهاد ماضيا مع كل امام برا كان او فاجرا. البر هو الذي يقوم بالواجب الذي اوجبه الله عليه ويقوم بالحق الذي - [00:12:17](#)

عليه للمسلمين والفاجر الذي لا يقوم بالحق ولكنه مسلم لانه لا يجوز ان يكون امام المسلمين كافرا كما ذكر على ذلك الاجماع النووي وغيره وصلاة الجماعة خلفهم يعني يجب ان تكون خلفهم لانهم العادة انهم هم الذين يأمنون الناس - [00:12:36](#)

او مثلا من يخلفونه ويأمرونه ويجب ان يصلى عليهم ولا ينظر الى كونهم ظلمة او كونهم مثلا اخذوا المال او هربوا او سجنوا او او ما اشبه ذلك هذا لا يقتضي انك لا تطيعهم في طاعة الله فالطاعة تكون في طاعة الله ولكن لا يطاعون في المعصية - [00:13:02](#)

ولا يخرج عليهم ولا عصا المسلمين في هذا لهذا يقال والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى ان يقاتل اخر هذه الامة الدجال يعني ان الجهاد - [00:13:27](#)

يجب ان يكون كما امر الله جل وعلا به يقول يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار فيكم غلظة وكثيرا من الايات التي تأمر بالجهاد اما قول كثير من المفسرين ان الامر بالجهاد - [00:13:46](#)

انه انتهى بفتح او غير ذلك فهذا قاله بعض من قاله غير انه خلاف ما امر الله جل وعلا به. لهذا الصحابة رضوان الله عليهم جاهدوا ابتداء وليس الجهاد للدفاع كما يزعم من يزعم - [00:14:05](#)

وانما هو ابتداء شيخ الاسلام يقول في ابن تيمية رحمه الله في بعض رسائله يجب على المسلمين ان يغزو الكفار في كل سنة مرتين وان لم يكن ففي مرة فان لم يفعلوا ذلك سلطهم الله عليهم. واخذوا شيئا ما في ابيه - [00:14:24](#)

هذا الذي يقال انه انه يقول ان الجهاد يجب ان يكون دفاعا فقط ولا يقاتل الكفار الا اذا قاتلوا والدجال مأخوذ من الدجل وهو الكذب. وهو رجل ناقص يزعمه رب العالمين ومعه فتن وآآ - [00:14:46](#)

امور كبيرة ولهذا جاء في الحديث من سمع به فليأمن به فان الرجل يأتيه وهو واثق من دينه فلا يزال حتى يتبعه وقوله لا يبطله جار جائر والعدل عادل يعني انه شاء - [00:15:07](#)

مشروع من دين الله جل وعلا ووحيه فلا يبطله احد ثم يقول وارى وجوب السمع والطاعة لائمة المسلمين الائمة هما الامراء والملوك الذين يتأمر سواء كان تأميرهم بالاجتهاد والنظر والاجماع او كان بالغلبة والقوة - [00:15:25](#)

فاذا غلبوا بقوتهم وجب ان يطاعوا ويتبعوا وينصح لهم ويطاع في طاعة الله ولا يطاع في معصية الله جل وعلا برهم وفاجرهم ما لم يأمرهم بمعصية الله ومن والي الخلافة - [00:15:54](#)

واجتمع عليه الناس ورضوا به هنا يجب ان يكون فيه همزة او غلبهم بالسيف. يعني لان هذا قسم ثاني قوله وغلبهم السيف فلا يجعله قسم واحد او غلبهم بسيفه حتى صار خليفة - [00:16:16](#)

وجبت طاعته ولا يجوز الخروج عليه يحرم الخروج عليه وهذا هو قول اهل السنة. بخلاف المبتدعة من آآ الخوارج والمعتزلة ثم يقول وارى هجر اهل البدع والهجر لاهل البدع المعاصي ولكنه في الواقع علاج اذا كان ينفع - [00:16:35](#)

هجر والهجر يكون بعدم التكليم وعدم المصاحبة فاذا كان يجدي في علاجهم حتى يتركوا ما هم عليه والا يكلم ويناصح ويجادل ويبين لهم الحق لعل الله يهديه اما مباينتهم فبعد ما يصر على هذا الامر. يعني امرهم. فهم يباينون - [00:17:04](#)

ويبغضون لذلك يبغضون لله جل وعلا على قدر ما عندهم من المخالفة قوله حتى يتوبوا يعني هذه للغاية ثم يقول واحكم عليهم بالظاهر يعني بالظاهر الاعمال التي تظهر منهم واكلوا سرائرهم الى الله تعالى - [00:17:32](#)

الله جل وعلا هو الذي يحاسب على ما في القلوب. كما قال صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله يعني ان كانوا صادقين فهم مؤمنين ظاهرا وباطنا - [00:17:52](#)

والله يجزيهم وان كانوا كاذبين فليس لنا الا ما ظهر من اقوالهم وافعالهم ثم قوله واعتقد ان كل محدثة في الدين بدعة يعني الاحداث في الدين فقط فالاحداث هو ان يوجد - [00:18:12](#)

دين لم يكن دل عليه كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم يعني يزعم انها طاعة هم اشبه ذلك احسن الله اليكم. واعتقد ان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان. واعتقاد بالجنان. يزيد - [00:18:32](#)

بالطاعة وينقص بالمعصية وهو بضع وسبعون شعبة اعلاها شهادة ان لا اله الا الله وادناها امامة الازلي عن الطريق. وارى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. على ما توجهه الشريعة المحمدية - [00:18:53](#)

الطاهرة فهذه عقيدة وجيزة حررتها. وانا مشتغل البال لتطلعوا على ما عندي. والله على ما نقول وكيل. قال واعتقد ان الايمان قول باللسان وعمل بالاركان واعتقاد بالقلب الجنان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:19:13](#)

هذا تعريف الايمان يعني قول وعمل ونية وعقيدة هذا التعريف جامع مانع وهو يدل على علم هؤلاء الذين عرفوا الايمان بهذا دخل فيه اعمال اللسان وقوله لقول الله جل وعلا قولوا امنا بالله. فامرنا بالقول قولوا امنا بالله - [00:19:42](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم يقول امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فلا بد من قول لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. هذا قول اللسان. ثم يدخل في هذا كل طاعة من - [00:20:10](#)

تلاوة وذكر تكبير وتحميد وغير ذلك وعامر بالمعروف قول للعلم ونشر دعوة اليه وعمل بالاركان يعني عمل بالجوارح للقيام والسجود والركوع والمسير الى الصلاة وغير ذلك. اعمال كثيرة واعتقاد افتقاد بالقلب مثل الخوف والرجاء - [00:20:28](#)

وكذلك الرهبة والرهبنة والاناة وغير ذلك من اعمال القلوب واعمال القلوب كثيرة ثم يقول يزيد بالطاعة يعني كلما فعلت طاعة زاد ايمانك مع ان الايمان جاء به المصطفى صلى الله عليه وسلم واضحا - [00:20:58](#)

وينقص بالمعصية يعني اذا عصى الانسان الاوامر التي امر به صار نقصا في ايمانه ولم يقل ان الايمان هو التصديق لان التصديق قد يقع من الكافر لا يكون ايمانا ابو طالب - [00:21:18](#)

كان مصدقا للرسول صلى الله عليه وسلم بل الكفار كما قال الله جل وعلا انهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون لان الله اعطى الرسل آيات تقنع الناظر العاقل الذي ينظر اليها انهم صادقون - [00:21:38](#)

صدقونهم الكافرون الكفار ولكنهم يجحدون وذكر الله جل وعلا ذلك عن فرعون وقومه انهم تيقنوا آيات الله ولكن جحدوها. فاذا التعريف بان الايمان التصديق هذا لا يكفي ولا بد ان يقول تصديق والاقرار بما جاء به الرسول والعمل به - [00:21:58](#)

هذا ولهذا قال وهو بضع وسبعون شعبة هذا الحديث في الصحيحين ولكن هذا لفظ مسلم. بضع وسبعون شعبة معناها قول لا اله الا الله اما لفظ البخاري فقال بضع وستون شعبة - [00:22:24](#)

كلها من الكلام الواضح والشعب يعني الخصلة الخصال ثم ذكر اعلاها قول لا اله الا الله فجعل لا اله الا الله من الايمان وادناها امامة الازلي عن الطريق الازلي من العمل - [00:22:42](#)

فيه والحياء شعبة من الايمان والحياء انفعال النفس يمنع الانسان من فعل الامر المكروه الذي يلام عليه ويحمله على فعل الامر المحبوب هذا حديث الرسول صلى الله عليه وسلم بين وواضح ودخل في هذا القول والعمل وعقيدة - [00:22:59](#)

القلب كلها ايمان. والدلائل على هذا كثيرة. ثم يقول وارى وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. يعني واجب لقول الله جل وعلا ان كنتم خيرا امة اخرجت للناس الى اخره. تأمرون بالمعروف وتنهون وقوله ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون الى اخره. فهو -

واجب اوجبه الله والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع بلسانه فان لم يستطع فبقلبه.
وهذا اضعف الايمان ولهذا قال على ما توجبه الشريعة المحمدية الطاهرة. ثم يقول هذه عقيدة وجيزة حررتها - [00:23:48](#)
وانا مشغول مشغول البال الى اخره هذا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. مهما ذكر بعد ذلك يقول لا يخفى عليكم
انه بلغني ان رسالة سليمان ابن سحيم - [00:24:08](#)
قد وصلت اليكم سنة بن سحيم كذب اكثرها كذب. وبهت يريد بها الصد عن سبيل الله. وتشويه امر الشيخ. وقد عليها ردودا وسليمان
ابن سحيم هذا طوع في الرياض كان في معكال ومن اكبر اعداء الشيخ - [00:24:21](#)
الله. ويوجد رجل اخر اسمه عبد الله بن سحيم من اهل المجمع مطوعون المجمع هو مما كاتبه الشيخ كثيرا هذا والله اعلم وصلى
الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. جزا الله فضيلة الشيخ - [00:24:41](#)
خير الجزاء وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. وتقبلوا تحيات اخوانكم في تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض
هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:56](#)